

طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجاً)

Modern teaching methods from the perspective of the theory of multiple intelligences (Brainstorming model)

ط / د قبلي إناس^{1*}، أ.د صلاح الدين تغليت²
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/12/02 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/10/08 ؛ تاريخ القبول : 2020/06/15

ملخص :

تسلط الدراسة الحالية الضوء على استراتيجية العصف الذهني باعتبارها واحدة من أهم إستراتيجيات الذكاءات المتعددة وأكثرها فعالية في الجانب التعليمي، والمناسبة في إيجاد الحلول للمشكلات الراهنة، فانطلقت الدراسة من التساؤل القائل: ما دور إستراتيجية العصف الذهني في تفعيل مهارات الطالب الفكرية لإيجاد حلول لمشكلة اختطاف الأطفال ؟ ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على خطوات المنهج الوصفي حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (60) طالب ذكور وإناث. تم تقسيمهم إلى مجموعتين تتضمن كل مجموعة (30) طالب.

وبعد التطبيق توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية العصف الذهني ساهمت وبشكل فعال في استثارة الطلبة وتحفيزهم فكرياً على إعطاء حلول موضوعية وعملية متنوعة للظاهرة المدروسة.

الكلمات المفتاحية: تدريس، ذكاءات متعددة، استراتيجية، عصف ذهني، طفولة.

Abstract:

The current study highlights the brainstorming strategy as one of the most important and effective strategies for multiple intelligences on the educational side, and suitable for finding solutions to current problems, starting with the question: What does the brainstorming strategy play in activating the student's intellectual skills to find solutions to the problem of child abduction? For the purposes of research, the steps of the descriptive approach were based on the application of the study to a sample of 60 male and female students. They were divided into two groups of each group (30) students. After the application, the study concluded that the strategy of brainstorming has effectively contributed to motivating students to give objective and practical solutions to the phenomenon studied.

Keywords: Teaching; multiple intelligences; strategy; brainstorming; childhood.

مقدمة :

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تغيرات تربوية مهمة ونقلة نوعية في أساليب التدريس فرضتها ظروف الحياة العملية، حيث زاد الاهتمام بالبحث عن طرائق للتدريس تكون أكثر إثارة للتفكير، ويرى هوارد جاردر (1983) أن طرق التدريس التقليدية المتبعة في المؤسسات التعليمية كثيرا ما تكون سبب إهمال المعلمين وفشل الطلبة في مساهمهم الدراسي (Safier R, 2003, p11). لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى الطلاب، والمادة التعليمية والبيئة المتوفرة، وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز الطلاب، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة.

ويهمنا أن نوضح هنا أن أهمية التعليم الحديث تكمن في توجيه المتعلمين ومساعدتهم على إيجاد المعلومات داخل أنفسهم واستغلال إمكانياتهم الكاملة من خلال استثارة خبراتهم السابقة وتفتيحها وبناء التعلم الجديد عليها. وتعد نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردر Howard Gardner من أهم الأفكار الحديثة في مجال التعليم، حيث يرى جاردر Gardner أن المتعلمين لديهم خصائص منفردة ومواهب مستقلة كما لديهم تفضيلات مختلفة لكيفية تعلمهم وكيفية استجاباتهم لمواقف التعلم وبذلك فهم يختلفون في تفضيلاتهم لاستراتيجيات وأساليب التعلم. (Fako D, 1992, p05) وتعتبر إستراتيجيات الذكاءات المتعددة من أحدث الطرق في التدريس ك: طريقة العمل الجماعي، المناقشة، الألبان وخرائط المفاهيم، حل المشكلات، الاستقراء، القصة، لعب الأدوار... والعصف الذهني.

وطريقة العصف الذهني واحدة من أساليب تحفيز التفكير والإبداع الكثيرة من أجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى أفكار جماعية متحررة من القيود، متفتحة على الواقع لا يكبلها التصلب أو الجمود فهو أسلوب منظم للتفكير وذلك عند استخدام الذهن لعصف المشكلة المطروحة من عدة زوايا لتوليد أكبر عدد من الأفكار التي تساعد على حل هذه المشكلة. (Osborn A, 1963, p86)

ومن المنطلقات الأساسية التي يقوم عليها العصف الذهني أن معظم الناس يمتلكون قدرات خاصة غير معروفة، ولكننا لا نستطيع معرفتها إلا في حالات الانطلاق والتحرر من القيود أو تجاوزها. والجلسات التي يقوم عليها العصف الذهني تساعد على توفير مثل هذه الأجواء من الحرية والانطلاق.

وهذا ما أكدته فتحي جروان (2002) بقوله: "إن أسلوب العصف الذهني كان ظهوره بداية الأمر في سوق العمل، ثم انتقل إلى ميدان التربية والتعليم، وأصبح أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي". فهو اليوم من أبرز إستراتيجيات التدريس فعالية وقوة في ميدان التعلم والتعليم. (يحي محمد نبهان، 2008، ص15)

وبالنظر لأهمية طريقة العصف الذهني تسعى الدراسة الحالية لتطبيق هذه الاستراتيجية على الطلبة الجامعيين كأسلوب تدريس وأداة لإيجاد حلول عملية سريعة للمشكلات الراهنة ومن بينها ظاهرة اختطاف الأطفال.

I- الإشكالية :

إن التحديات التي تفرضها متطلبات العصر، والصعوبات التي تواجهها عملية التدريس، والحاجة للعمل على تحقيق احتياجات الطلبة في مجتمعات دائمة التغيير. تجعل المسؤولية كبيرة على مختصي التربية وعلم النفس في تقديم تجارب وخبرات حديثة وأفكار متجددة فيما يتصل بالمعرفة ومسألة الربط بين العقل المفكر وإيجاد الحلول للمشكلات الراهنة.

فعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه مركز العملية التعليمية إلا أنه لا يزال سلبيا ويقتصر على الاستماع والتلقي في ظل مناهج وبرامج تعليمية تنفذ بطرائق وأساليب تقليدية، إذ أنها تجعل من المدرس وعاء لنقل المعلومات والمهارات، وتطلب من الطالب تذكر تلك المعلومات واسترجاعها دون الاهتمام بتنمية قدراته العقلية ولاسيما التفكير.

وعليه بات من الضروري تهيئة الفرص أمام الطلبة باستخدام طرائق حديثة تواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري والتي تجعل من الطالب عنصراً فاعلاً في هذه العملية وتتمى لديه خاصية التفكير والعمل الجماعي. فالتفكير خاصة يتميز بها كل شخص ولكنه بحاجة للتدريب والتنشيط باستخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة وفق الاتجاهات الحديثة والتي تتمركز حول المتعلم، ويعد أسلوب العصف الذهني من أكثر الأساليب التي تعمل على تنشيط الذهن وتتمى التفكير العقلي. فهو أسلوب تعليمي يهتم بإعداد المتعلمين القادرين على التفكير السليم واكتسابهم المهارات الأساسية وذلك عن طريق التفكير السريع بغرض إيجاد حل لقضية معينة من خلال التنقيب عن آراء وأفكار إيجابية إتجاه موضوع معين.

وفي هذا الصدد أكدت مجموعة من الدراسات أن العصف الذهني يعتبر من الطرق المناسبة التي تساعد المتعلمين على تنمية المهارات الإبداعية، وتزيدهم نشاطاً وفاعلية داخلية الغرض منها تشجيعهم على استمطار أفكارهم بدون نقد، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

- دراسة عمر إبراهيم عزيز (2008) "العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الإبداعي"
- دراسة عبد الله محمد هنانو (2008) "مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب"
- شمعون نيهان (2012) "أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا"
- دراسة أسامة فوزي التميمي (2012) "العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية"
- دراسة أحمد القرارة (2014) "أثر استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة -الأردن-".

وبما أن تقنية العصف الذهني تستهدف بالدرجة الأولى تنشيط الدماغ وتحفيزه على التفكير ارتأينا تطبيق هذه التقنية على مجموعة من الطلبة الجامعيين لغرض تنمية التفكير لديهم، والاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول أخطر المشاكل التي تعيشها الجزائر في الآونة الأخيرة والتي تتعلق باختطاف الأطفال والقصر فجاءت الدراسة متمحورة في التساؤل القائل: ما دور إستراتيجية العصف الذهني في تفعيل مهارات الطالب الفكرية لإيجاد حلول لمشكلة اختطاف الأطفال؟

I-1 فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: تساهم إستراتيجية العصف الذهني في تفعيل مهارات الطالب الفكرية لإيجاد حلول لمشكلة اختطاف الأطفال.

I-2 أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوع طرق التدريس الحديثة كموضوع حيوي يهم أطراف عملية التعلم والتعليم كافة، وتسلب الضوء على طريقة العصف الذهني بهدف الاستفادة منها لسد الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية في التدريس، ورفع المستوى الفكري والتحصيلي للطلاب في مختلف المقاييس التعليمية. إلى جانب:

- الانتقال بعملية التدريس من مستوى التلقين إلى مستويات التفكير العليا.
- تدريب الطلاب على مهارة إنتاج وتوليد عدد كبير من الأفكار.
- فسح المجال لحو التفكير في الفصل مما يضمن مشاركة الجميع.
- تنمية وعي المتعلم بكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه في الحياة والعمل على حلها.
- منح الطلاب الحرية المطلقة في التفكير مما ينتج عنه كسر الجمود الفكري الذي يعانون منه.

I-3 أهداف الدراسة :

- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.

- تعويد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
- تعويد الطلبة على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.

س :

- التدريس هو عملية تستوجب مجموعة من الشروط والاجراءات، كما يتحدد فيها الأدوار التي يمارسها كل من المعلم والمتعلم في جو تفاعلي، يستوفير الجو النفسي المريح (الحرية، الأمان، الثقة بالنفس) للمتعلم من خلال تطبيق استراتيجية العصف الذهني.
- توظيف استراتيجية العصف الذهني في تطوير أفكار المتعلمين وبلورتها لتوليد أفكار جديدة.
- اقتراح حلول عملية واقعية قابلة للتطبيق للظاهرة موضوع العصف الذهني.

I - 4 مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- طرق التدريس الحديثة: عبارة عن جملة من الأساليب والأنشطة التعليمية الجديدة التي يتبعها المعلم لتوصيل المعرفة أو المحتوى الدراسي للطلاب، وتحقق الجودة العلمية.
- الإستراتيجية: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة وتتعلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أساليب التقييم المناسبة لها.
- العصف الذهني: أسلوب لتوليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية جديدة عن طريق الاستفادة من الخبرات المعرفية للجماعة وطاقتها، بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحدة لحل مشكلة معينة.
- نظرية الذكاءات المتعددة: تعد من أهم الأفكار الحديثة في مجال التعليم حيث يرفض مؤسسها هوارد جاردنر Howard Gardner فكرة الذكاء الواحد ويؤكد على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبياً لدى كل فرد أطلق عليها "الذكاءات البشرية" لكلا منها خصائصها وسماتها الخاصة بها.
- I - 5 المفهوم الحديث للتدريس بتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة على نحو أفضل . (رمضاني مصطفى، 2015، ص18)

- ويعرف محمد عوض التدريس الحديث على أنه "موقف مخطط مقصود يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد".
- والتدريس الحديث هو مجموعة من الأعمال أو الإجراءات المخططة يديرها المعلم ويسهم فيها الطالب لتحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد.
- ونحن اليوم بحاجة ماسة لطرق تدريس حديثة وذلك للأسباب التالية:
- التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجدد وظائفها.
 - اتساع المعرفة وسرعة تطورها.
 - خضوع الكثير من المقررات الدراسية لعمليات تطوير وتجديد مستمرة.
 - ضعف وقصور برامج إعداد المعلمين.
 - قصور طرق التدريس التقليدية واعتمادها على دور المعلم دون إشراك وتفعيل دور المتعلم.
 - استحداث طرق جديدة في مجال تدريس كافة العلوم. (فرج عبد اللطيف، 2005، ص07)
- من خلال تحليل تعريف التدريس الحديث يلاحظ أنه نشاط ذو ثلاث مراحل:
- التخطيط والتنفيذ والتقييم.
 - أنه موقف ديناميكي تفاعلي اجتماعي.
 - أنه يهدف لتحقيق أهداف تربوية متنوعة.

1- 6 مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس :

- الشمول بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي، جماعي)
- أن تراعي الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.

1- 7 معايير اختيار الإستراتيجية الملائمة للتدريس :

- إن اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلى فعالية المعلم ويمكنه استخدام ثلاث محكات لكي يتخير على أساسها أو في ضوءها الإستراتيجية المناسبة وهي:
- طبيعة أهداف التعليم التي يريد تحقيقها.
 - الحاجة إلى إثراء خبرات المتعلم.
 - قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب من خلال تطبيق الإستراتيجية. (عبد الحميد حسن، 2011، ص ص26،28)
 - والقرار الفعلي عن الإستراتيجية التي ينبغي استخدامها ناتج عن التفاعل بين هذه المتغيرات الثلاثة.

1- 8 مفهوم العصف الذهني :

يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم والنقد. (التميمي، 2012، ص49)

ويعرفه حسنين محمد (2002) على أنه " استجابات وردود أفعال لفظية (من كلمة واحدة أو عدة كلمات)، أو غير لفظية (كالرسم أو الكتابة أو الحركة)، من شخص واحد (مشارك، أو موظف، أو متدرب أو طالب...إلخ) أو أكثر من شخص (جماعة، أو فريق، أو لجنة أو مجموعة...إلخ) لمثيرات (سؤال، أو مهمة) مقدمة من مصدر مثير (أستاذ، أو مدرب، أو مدير) لتحقيق هدف أو أكثر (حل مشكلة أو تقديم اقتراحات أو إعداد جداول أعمال...إلخ)". (ص11)

1- 9 مميزات وخصائص العصف الذهني :

- تؤدي طريقة العصف الذهني إلى التحرر من القيود التي يفرضها الفكر أو الطرق التقليدية التي تؤدي إلى إعاقة الابتكار لأن العصف الذهني واحدة من مجموع التقنيات المستخدمة لحل المشكلات.
- من خصائص العصف الذهني أن الكم يولد الكيف.
- تعد طريقة العصف الذهني طريقة فردية وجماعية فهي تتجه في مسارين من التنظيم إذ يتم تطبيقها على الفرد أو المؤسسة بكاملها.
- أن الأفكار التي تتولد عن طريق العصف الذهني هي نتاج للاحتكاك بين الأفراد.
- أن معظم الناس يمتلكون قدرات خاصة غير معروفة أكثر مما نعتقد، ولكننا لا نستطيع معرفتها إلا في حالة الانطلاق والتحرر من القيود أو تجاوزها. (عزيز عمر، 2008، ص ص 48،50)
- إستراتيجية العصف الذهني سهلة التطبيق لا تحتاج لتدريب طويل من قبل مستخدميها، مسلية واقتصادية، كما أنها تنمي التفكير المفيد والثقة بالنفس من خلال طرح الفرد لأفكاره بحرية دون خوف من انتقاد الآخرين إلى جانب ظهور الأفكار الإبداعية.

I - 10 القواعد الأساسية للعصف الذهني :

- 1- ضرورة تجنب النقد للأفكار المتولدة : أي استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم في أثناء جلسات العصف الذهني ، ومسؤولية تطبيق هذه القاعدة تقع على عاتق المعلم وهو رئيس الجلسة .
- 2- حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها : والهدف هنا هو إعطاء قدر أكبر من الحرية للطلاب أو الطالبة في التفكير وإعطاء حلول للمشكلة المعروضة مهما تكن نوعية هذه الحلول أو مستواها .
- 3- التأكيد على زيادة كمية الأفكار المطروحة : وهذه القاعدة تعني التأكيد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة لأنه كلما زاد عدد الأفكار المقترحة من قبل الطلبة أو الجماعة زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الأصلية أو المعينة على الحل المبدع للمشكلة .
- 4- تعميق أفكار الآخرين وتطويرها (البناء على أفكار الآخرين): ويقصد بها إثارة حماس المشاركين في جلسات العصف الذهني من الطلاب أو من غيرهم لأن يضيفوا لأفكار الآخرين، وأن يقدموا ما يمثل تحسينا أو تطويرا لتلك الأفكار .
(عبد الله محمد هنانو، 2008، ص14)

II - الطريقة والأدوات :

حدود الدراسة :

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة بجامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 -
الحدود الزمنية : طبقت الدراسة يوم 06 نوفمبر 2018، ويقدر الزمن الإجمالي الذي استغرقه تطبيق الإستراتيجية ب 90 دقيقة قسمت على حصتين. زمن كل حصة 45 دقيقة لكل مجموعة من عينة الدراسة .
الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة متغيرين هما العصف الذهني، واختطاف الأطفال.
عينة الدراسة وطريقة اختيارها :

تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، وقد بلغ عددها 60 طالب تم تقسيمها إلى مجموعتين كل مجموعة تتكون من (30 طالب ذكور وإناث) وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية لملاءمتها لطبيعة الموضوع.

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أدوات تتعلق أساسا بتطبيق إستراتيجية العصف الذهني وهي:

- أقلام للكتابة، لوح (سبورة)، أوراق بيضاء حجم متوسط.
- حجرة مجهزة بطاولات، وكراسي.

تصميم البحث (المنهج) :

بما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويعطي المشوخي (2002) تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي فيقول " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميًا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (ص 78)

طريقة إجراء الدراسة :

قامت الباحثة بتقسيم جلسات العصف الذهني إلى (04) حصص بواقع حصتين لكل مجموعة (30 طالب(ة)) حيث تتمحور الحصة الأولى حول أهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء ظاهرة اختطاف الأطفال والحصة الثانية حول تقديم أفضل الحلول وأقربها للتطبيق على أرض الواقع وقد كانت خطوات تطبيق الحصص كالتالي:

أولاً: المشكلة (موضوع الجلسة): "اختطاف الأطفال"**1- تحديد ومناقشة المشكلة:**

قامت فيها الباحثة بمناقشة المشاركين حول موضوع الجلسة لإعطاء مقدمة نظرية مناسبة وذلك من خلال الطرح التالي : تعد ظاهرة اختطاف الأطفال من الجرائم الشنيعة التي تهدد أمن و استقرار المجتمع، وكابوساً يومياً يسبب الخوف للعائلات، فقد أخذت أبعاداً تمس قيم المجتمع وأخلاقه، كما تترك آثاراً نفسية عميقة ومعقدة خصوصاً حالة الأبناء النفسية بسبب اختفاء فلذات أكبادهم، ويعد هذا انتهاك صارخاً لحرية الأطفال وبراعتهم ومما يزيد من صعوبة الجريمة غياب الوعي المجتمعي بخطورة الوضع.

2- إعادة صياغة المشكلة:

قامت الباحثة بصياغة المشكلة على نحو جديد من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما هي أسباب وخلفيات ظاهرة اختطاف الأطفال ؟
- ما هي أهم أساليب التوعية الضرورية للحد من تفاقم الظاهرة ؟
- ما هي أهم السبل والحلول المناسبة للسيطرة والقضاء على هذه الظاهرة ؟

3- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني

قامت الباحثة في هذه المرحلة بشرح طريقة العمل وتذكير الطلبة بقواعد العصف الذهني وهي:

- إعرض أفكارك بغض النظر عن خطئها أو صوابها أو غرابتها
- لا تنتقد أفكار الآخرين ولا تعترض عليها
- لا تسهب في الكلام وحاول الاختصار ما استطعت
- يمكنك الاستفادة من أفكار الآخرين بأن تستنتج منها أو تطورها
- استمع للتعليمات ونفذها
- أعط فرصة لزميلك الكاتب لتدوين أفكارك

4- تعيين كاتب للجلسة لتدوين الأفكار: تتمثل مهمته في كتابة الأفكار متسلسلة حسب ورودها على السبورة أمام بقية الطلبة.

5- قامت الباحثة بتحفيز الطلبة من حين لآخر على إنتاج أفكار جديدة بأن يطلب منهم مثلاً تحديد أغرب فكرة وتطويرها لتصبح عملية، أو مطالبهم بإمعان النظر في الأفكار المطروحة والاستنتاج منها أو الربط بينها وصولاً لأفكار جديدة.

6- التقييم : قامت فيه الباحثة بمناقشة المشاركين في الأفكار المطروحة من أجل تقييمها وتصنيفها.

7- لخصت الباحثة الأفكار القابلة للتطبيق وتم عرضها على المشاركين.

8- في الأخير وجهت الباحثة التحية والشكر للطلبة وأصحاب الأدوار المختلفة.

عدد الحصص		مدة الحصة	المحاور الأساسية للحصة
01 حصة للمجموعة الأولى	02 حصة	45 دقيقة	الأسباب والدوافع وراء ظاهرة الاختطاف
01 حصة للمجموعة الثانية			
01 حصة للمجموعة الأولى	02 حصة	45 دقيقة	الحلول والمقترحات لظاهرة الإختطاف
01 حصة للمجموعة الثانية			

III- النتائج ومناقشتها :

عرض النتائج :

1- عرض نتائج العصف الذهني حسب ورودها حول أسباب الظاهرة (اختطاف الأطفال):

إهمال الوالدين/ غياب الجانب الإنساني/ الثأر/ نقص الوازع الديني/ الغاية المادية/ الغيرة/ الحقد/ ضعف المراقبة/ المخدرات/ الآفات الاجتماعية/ عدم تحقيق الرغبات الشخصية/ الانتقام/ انعدام الأمن/ غياب وعي الخاطف/ تجارة الأعضاء/ غياب العدالة/ سيطرة الأفكار الخاطئة (الشعوذة)/ البطالة/ أسباب عائلية/ مرض نفسي/ هوية/ الحصول على الأموال/ مشاكل اجتماعية/ الانحراف/ استهتار العائلات/ الديون/ عدم تطبيق القانون/ تنتقل وراثيا/ عدم الخوف من العقاب/ مكبوتات نفسية/ البرامج التلفزيونية/ عدم تطبيق حدود الشريعة.

2- عرض نتائج العصف الذهني حسب ورودها حول الحلول المقترحة للظاهرة من خلال جلسة العصف الذهني.

تطبيق عقوبات شديدة على المختطفين/ التوعية الاجتماعية/ الرقابة الأبوية/ الإعدام/ إنشاء الروح الإنسانية وإحياء الضمير/ منع انتشار المخدرات/ اللجوء إلى الشريعة الإسلامية/ تنظيم المظاهرات حول الظاهرة/ القصاص لقاتلي الأطفال/ زيادة الحرص من طرف العائلات/ تركيز الإعلام على الظاهرة/ الاهتمام بكافة شرائح المجتمع دون التفرقة بينها/ التفرقة بين الإناث والذكور في المدارس/ توفير مناصب شغل للقضاء على البطالة/ تنبيه الأطفال/ توفير الأمن في المؤسسات العمومية والتربوية/ الاهتمام والعناية بالأمراض النفسية وعلاجها/ إنشاء مراكز للترفيه/ عدم تركيز الإعلام على الظاهرة/ نشر روح الأخوة للقضاء على الحقد والغيرة والطمع/ حرق الغابات/ دراسة الموضوع ومحاولة إيجاد حلول له/ القضاء على الطبقية/ توفير الأمن/ وضع أجهزة مراقبة/ إقامة ندوات ومؤتمرات/ تحقيق العدالة/ العقلانية في حل المشكلات الأسرية/ فتح باب الهجرة للشباب/ تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية/ تفعيل دور المختصين/ التنمية البشرية/ اهتمام الآباء أكثر.

بعد انتهاء المشاركين من عرض أفكارهم حول الموضوع قامت الباحثة بمناقشة ما تم تدوينه مع الطلبة المشاركين لمدة 15 دقيقة ليتم بعدها تقسيم الأفكار وتصنيفها حسب القابلية لتطبيقها عمليا، وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

عرض الأفكار وتصنيفها حسب القابلية لتنفيذها عمليا: وتم تقسيمها إلى:

جدول يوضح تصنيف أفكار المشاركين حسب القابلية لتطبيقها عمليا

أفكار قابلة للتطبيق عمليا	أفكار مفيدة لكنها غير قابلة لتطبيق	أفكار مستثناة لأنها غير عملية وغير قابلة للتطبيق
<ul style="list-style-type: none"> - الرقابة الأبوية - تركيز الإعلام على الظاهرة - زيادة الأمن في المؤسسات العمومية - تنبيه الأطفال - التوعية الاجتماعية - علاج الأمراض النفسية - تفعيل دور وسائل الإعلام - تفعيل دور المختص - إقامة الندوات والمؤتمرات - توفير الأمن - مكافحة الآفات الاجتماعية - وضع أجهزة مراقبة 	<ul style="list-style-type: none"> - الإعدام (القصاص) - منع انتشار المخدرات - اللجوء للشريعة الإسلامية - مراقبة الدولة - القضاء على البطالة - تطبيق العدالة - الاهتمام بكافة أفراد المجتمع دون تفرقة - نشر الأخوة والمساواة 	<ul style="list-style-type: none"> - حرق الغابات - التفرقة بين الإناث والذكور في المدارس - فتح باب الهجرة للشباب - القضاء على الطبقية - عدم تركيز الإعلام على الظاهرة

مناقشة النتائج :

إنطلقت الدراسة بتساؤل جوهري مفاده: ما دور إستراتيجية العصف الذهني في تفعيل مهارات الطالب الفكرية لإيجاد حلول لمشكلة إختطاف الأطفال ؟

وبعد تطبيق إستراتيجية العصف الذهني على الطلبة المشاركين لاحظت الباحثة مجموعة من الأمور منها:

- حماسة وإثارة لدى الطلبة لاعتقادهم أن كل ما هو جديد ومتنوع يرافقه متعة في التعلم، وهذا ما يعطى مردود علمي أفضل.
- لاحظت الباحثة من خلال جلسة العصف الذهني أن مجال التكرار للأفكار وارد ويرجع ذلك حسب رأيها إلى الحرية التامة في طرح أفكار المشتركين وهي الخاصية الأساسية لطريقة العصف الذهني.
- مجال تأثر المشاركين ببعضهم وارد، فمثلا ما ينطق به الطالب الأول يمكن أن يعيده الطالب الذي يليه وهكذا.
- الاحتمال ممكن لوورد أفكار لا تمت بصلة للموضوع كفتح باب الهجرة مثلا.

ومن خلال ما سبق، توصلت الباحثة إلى أن إستراتيجية العصف الذهني ساهمت وبشكل فعال في استثارة الطلبة وتحفيزهم فكريا على إعطاء حلول موضوعية وعملية متنوعة للظاهرة المدروسة (اختطاف الأطفال) كما توصلت إلى جملة من الاستنتاجات تتمثل فيما يلي:

- أن طريقة العصف الذهني تمكن من الوصول إلى أدق التفاصيل والمعلومات حول المشكلة موضوع الدراسة من خلال بذل جهد أكبر وأعمق في عصف الأفكار للكشف عن دقائق الأمور والإحاطة الشاملة بالموضوع.
- أن طريقة العصف الذهني تساعد على تدعيم قدرات المشاركين في البحث والتمحيص.
- أن طريقة العصف الذهني تنمي وتحفز كافة القدرات المعرفية من انتباه وتركيز، إدراك، تذكر وتفكير إلى جانب تنمية القدرة على التحليل والتفسير المنطقي والمنتج لحلول عملية مهمة.
- استخدام الطريقة يتطلب من المعلم أو القائم على تطبيقها التحضير والتخطيط المسبق حتى يتحدد مسار أجوبة الطلاب بما يوافق أغراض الدرس.
- أسلوب العصف الذهني سهل التطبيق فلا يحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميه.
- أسلوب العصف الذهني اقتصادي، مسلي ومبهج، ينمي التفكير الإبداعي، ينمي عادات التفكير المفيدة، ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون خوف من نقد الآخرين لها.

التوصيات والإقتراحات :

إن القيمة الحقيقية للبحث العلمي لا تتطوي فقط على ما يتم التوصل إليه من حل للمشكلات (موضوع الدراسة) ولكن أيضا في إبراز مشكلات جديدة، تكون جديرة بالبحث والدراسة، لذا واستكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة القيام بدراسات أخرى من أجل:

- 1- معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني على مواد أو موضوعات دراسية وعلى مراحل أو صفوف دراسية أخرى.
- 2- مقارنة طرق التدريس الحديثة بالطرق التقليدية والتركيز على جودة المخرجات المعرفية.
- 3- تحفيز وتشجيع القائمين في العملية التعليمية على تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة لما لها من أهمية بالغة في استثمار طاقات الطلبة وتوجيهها نحو الإنتاجية في المستقبل.
- 4- استبدال طرق التدريس التقليدية بالحديثة تدريجيا حتى يتمكن الأساتذة والطلبة من التعود عليها واستثمارها في الحياة العملية مستقبلا.

IV- الخلاصة :

أثبت العصف الذهني بعد تطبيقه حسب القواعد والمراحل السابقة، نجاحه من خلال تقديم جملة من الحلول الإبداعية كونه يتسم بإطلاق أفكار الأفراد دون تقييم. وذلك لان انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقييمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى خوف الشخص أو اهتمامه بالكيف أكثر من الكم فيبسط تفكيره وتخفض نسبة الأفكار المبدعة لديه. وهنا تظهر بوضوح أهمية عملية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

-الإحالات والمراجع :

بن حسين، فرج عبد اللطيف (2005). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. عمان. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع. التميمي، أسماء (2012). العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية. /مجلة دراسات تربوية. 5 (18). 47-100. تم الاسترجاع من موقع <https://www.iasj.net>

حسين، محمد حسنين (2002). أساليب العصف الذهني. عمان. الأردن: دار المجدلوي. رمضاني، مصطفى (2015). أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي (رسالة ماجستير).

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر). تم الاسترجاع من موقع <http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/8325/1/REMDANI.pdf>

عبد الحميد حسن. عبد الحميد شاهين (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم (دبلومة خاصة. كلية التربية بدمهور

جامعة الاسكندرية. مصر). تم الاسترجاع من موقع <https://arablib.com>

عزيز، عمر إبراهيم (2008). العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري. عمان. الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع.

نبهان، يحي محمد (2008). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. عمان. الأردن: دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع.

هنانو، عبد الله محمد (2008). مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب [طبعة الكترونية مقروءة]. تم الاسترجاع من موقع

<http://www.noor-book.com>

المشوخي، حمد سليمان (2002). تقنيات ومناهج البحث العلمي. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.

Fako, D (1992). individuel difference and multiple intelligence. Kentucky: the education resources information center (ERIC).

Osborn, A (1963). Applied imagination. New York.

Safier, R (2003). Théorie des intelligence multiples et didactique du francais aux etats-unis

(master, the faculty of the department of freign languages. French). Retieved from <http://www.researchgate.net>

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

قبلي إناس ، تغليت صلاح الدين ،(2020)، طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجاً) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02)/2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص ص 117 - 126).